OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Asalib Al-Insya' Ath-Thalabi in Surah Al-Muddathir and Their Application in Teaching Rhetoric (An Analytical and Applied Study)

أساليب الإنشاء الطلبي في سورة المدثر والاستفادة منها في تعليم البلاغة (دراسة تحليلية تطبيقية)

Ahmad Fauzan[1], Ahmad al-Khatib[2], Abdul Halim Muhammad[3]
[1.2.3] Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: ahmadfauzan58778@gmail.com[1]; Elkhateebahmed13@gmail.com[2]; abd.halim@arraayah.ac[3]

Submission: 12-05-2026	*Revised: 14-05-2026*	*Accepted: 20-06-2026*	*Published: 28-06-2026*

Abstract

This study stems from the importance of rhetoric in the Qur'an as a key to understanding the precision of meanings, depth of implications, and beauty of expression, as it reveals the subtleties of Qur'anic eloquence and contributes to developing learners' linguistic awareness and analytical skills. The study focuses on imperative rhetorical structures in Surah Al-Muddathir due to their richness of meaning and diversity of rhetorical functions. It aims to analyze these structures, identify their rhetorical meanings, and explore ways of applying them in the teaching of rhetoric. The study employs a descriptive-analytical method through the examination of Qur'anic verses with reference to classical works of exegesis and rhetoric, such as Ruh al-Ma'ani and Tafsir al-Maraghi, alongside an applied pedagogical approach based on the inductive method. The findings suggest that these structures include forms such as vocative expressions, prohibitions, interrogatives, and commands, which extend beyond their literal meanings to convey various rhetorical purposes, including alerting, guidance, denial, reproach, and threat, reflecting the strength and depth of Qur'anic expression. The study also seeks to demonstrate the potential of employing these meanings in teaching rhetoric to enhance students' analytical abilities and linguistic sensitivity, and to improve the effectiveness of learning by linking theory with practice within the context of the Qur'anic text.
Keywords: *Al-insya' al-talabi; Surah Al-Muddathir; Teaching Rhetoric.*

Abstrak

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh pentingnya balaghah dalam Al-Qur'an sebagai kunci untuk memahami ketepatan makna, kedalaman pesan, dan keindahan gaya bahasa, karena mampu mengungkap rahasia keindahan bahasa Al-Qur'an serta mengembangkan kepekaan bahasa dan kemampuan analisis peserta didik. Penelitian ini berfokus pada gaya bahasa *al-insya' al-talabi* dalam Surah Al-Muddathir karena kekayaan makna dan keragaman retoriknya. Tujuan penelitian ini adalah untuk menganalisis gaya-gaya tersebut, mengungkap makna retorisnya, serta menjelaskan cara pemanfaatannya dalam pembelajaran balaghah. Metode yang digunakan adalah deskriptif-analitis dengan merujuk pada kitab tafsir dan balaghah klasik seperti *Ruh al-Ma'ani* dan *Tafsir al-Maraghi*, serta pendekatan pedagogis aplikatif berbasis metode induktif. Hasil penelitian menunjukkan bahwa gaya *al-insya' al-talabi* dalam surah ini meliputi bentuk seruan, larangan, pertanyaan, dan perintah, yang tidak hanya bermakna literal, tetapi juga mengandung tujuan retoris seperti peringatan, bimbingan, penolakan, celaan, dan ancaman, yang mencerminkan kekuatan dan kedalaman bahasa Al-Qur'an. Penelitian ini juga bertujuan untuk

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

menunjukkan potensi pemanfaatan makna-makna tersebut dalam pembelajaran balaghah guna meningkatkan kemampuan analisis dan kepekaan bahasa, serta meningkatkan efektivitas pembelajaran melalui pengaitan antara teori dan praktik dalam konteks Al-Qur'an.

Kata kunci: Al-insya' al-talabi; Pembelajaran Balaghah; Surah Al-Muddathir.

ملخص البحث

تنبع هذه الدراسة من أهمية البلاغة في القرآن الكريم بوصفها مفتاحًا لفهم دقّة المعاني وعمق الدلالات وجمال الأساليب، إذ تكشف عن أسرار البيان القرآني وتسهم في تنمية الذوق اللغوي لدى المتعلّمين وتعزيز قدرتهم على التحليل. وتركّز الدراسة على أساليب الإنشاء الطلبي في سورة المدثر لما تتسم به من ثراء دلالي وتنوّع بلاغي. وتهدف إلى تحليل هذه الأساليب والكشف عن معانيها البلاغية وبيان سبل توظيفها في تعليم البلاغة. وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي بالرجوع إلى كتب التفسير والبلاغة مثل روح المعاني وتفسير المراغي، إلى جانب المنهج التطبيقي التربوي القائم على الطريقة الاستقرائية. وتشير المعطيات إلى أنّ أساليب الإنشاء الطلبي في السورة تتنوّع بين النداء والنهي والاستفهام والأمر، وتخرج عن معانيها الأصلية إلى أغراض بلاغية متعددة؛ مثل التنبيه والإرشاد والإنكار والتوبيخ والتهديد، مما يعكس قوة الأسلوب القرآني وعمق تأثيره. كما تهدف الدراسة إلى بيان إمكان توظيف هذه الدلالات في تعليم البلاغة بما يسهم في تنمية مهارات التحليل والتذوّق اللغوي، وتعزيز فاعلية التعلم من خلال الربط بين النظرية والتطبيق في ضوء النص القرآني.

الكلمات المفتاحية: الإنشاء الطلبي؛ تعليم البلاغة؛ سورة المدثر.

المقدمة

تُعَدّ اللغة العربية من أهمّ اللغات العالمية، وتزداد مكانتها عظمةً بكونها لغةَ القرآن الكريم الذي نزل بها، فارتبطت بها معانيه وأحكامه، وأصبحت الوعاء الذي تُفهم من خلاله تعاليم الإسلام وتُؤدَّى به العبادات كالصلاة والذكر والحج. وتمتاز العربية بجمال أساليبها ودقّة تعبيرها وثراء مفرداتها، مما يجعلها من أفصح اللغات وأبلغها في نقل المعاني وإيصال المقاصد (Hamidy, Budiansyah, Muhammad 2025). وتتجلّى إعجازات القرآن الكريم في جانبين رئيسين: جانب يتعلّق بمضمونه، وآخر يرتبط بلغته وأسلوبه، ومن جهة المضمون فقد اشتمل القرآن الذي أُنزل على النبي محمد ﷺ قبل أكثر من أربعة عشر قرنًا على إشارات ومعانٍ أثبتت الدراسات الحديثة دقّتها وصحّتها (Nursyahri, Al-khatib, Alhanif 2025). وفي هذا الإطار، تبرز البلاغة القرآنية بوصفها مدخلًا أساسيًا لفهم المعاني ودقّة الدلالات، إذ لا تقتصر على إبراز جمال التعبير، بل تمتدّ إلى كشف أسرار البيان وإظهار المقاصد، مما يسهم في تنمية الذوق اللغوي لدى المتعلّمين وتعزيز مهاراتهم التحليلية (Al-Jarjaani 1956). ويُعدّ أسلوب الإنشاء الطلبي من أبرز هذه الأساليب، لما يتميّز به من تنوّع في الدلالات التي تتجاوز المعنى الظاهر

إلى أغراض بلاغية متعددة، كالإرشاد والتهديد والتوبيخ والتنبيه، الأمر الذي يمنحه أهمية خاصّة في الدراسات البلاغية والتطبيقات التعليمية (Akbar, Budiansyah, Muhammad 2025). وتظهر سورة المدثر نموذجًا واضحًا لذلك، لما تحويه من تنوّع في صيغ النداء والنهي والاستفهام والأمر ضمن سياق خطابي قوي يعكس طبيعة الدعوة في بداياتها وأبعادها البلاغية والتربوية (Al-Dimashqi 1997) . واختار الباحث دراسة أساليب الإنشاء الطلبي في سورة المدثر لما لها من أهمية في تعميق فهم معاني القرآن الكريم وتنمية التذوّق البلاغي لأساليبه، إذ يُعَدّ الإنشاء الطلبي من أبرز الأساليب التي يتجلّى فيها إعجاز البيان القرآني وتنوّع دلالاته. كما أنّ تخصيص الدراسة بسورة المدثر لم يحظَ بعناية كافية في البحوث السابقة بصورة تطبيقية، مما يدعو إلى تحليلها للكشف عن أسرارها البلاغية، والإفادة منها في توظيفها لخدمة تعليم اللغة العربية.

وقد تناولت بعضُ الدراسات السابقة أسلوبَ الإنشاء الطلبي في مواضع متعددة من القرآن الكريم، ومن أبرزها دراسةُ إقبال فتح الله المعنونة بـ "الإنشاء الطلبي في سورة يوسف وأغراضه البلاغية (دراسة تحليلية بلاغية)" (fathullah 2022)، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكيفي الوصفي ذي الطابع المكتبي في جمع بياناتها، وتوصّلت إلى أنّ الإنشاء الطلبي في سورة يوسف يتنوّع إلى خمسة أساليب، هي: الأمر، والنهي، والنداء، والتمنّي، والاستفهام، ولكلٍّ منها أغراض حقيقية ومجازية، مثل: الإرشاد، والتهديد، والتقرير، والتوضيح، والالتماس، والتعظيم، والتحسّر. كما تناولت دراسةُ محمد أنور خير، المعنونة بـ''الاستفهام في سورة يس''(Khair 2022)، هذا الأسلوبَ من خلال المنهج المكتبي، معتمدًا في جمع البيانات على الطريقة المكتبية، وقد توصّل إلى أنّ الاستفهام في سورة يس ورد في ثمانية عشر موضعًا ضمن ثماني عشرة آية، وأنّ دلالاته لا تقتصر على المعنى الحقيقي، بل تتعدّاه إلى معانٍ بلاغية أخرى، مثل: التعجّب، والتقرير، والتوبيخ، والتهكّم، والوعيد، والترغيب، والتعجيز، والتسوية، والاستبطاء. ومن الدراسات ذات الصلة أيضًا دراسةُ ميل المنورة، المعنونة بـ ''كلام الإنشاء الطلبي في كتاب الضياء اللامع وتنفيذه في تعليم البلاغة''(Al-Munawwarah 2022)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة صيغ كلام الإنشاء الطلبي ومعانيها في كتاب ''الضياء اللامع''، وبيان كيفية تنفيذ تعليم كلام الإنشاء الطلبي في تعليم البلاغة. وقد اعتمدت الباحثة على منهج البحث النوعي المكتبي، مع استخدام المنهج الاستقرائي في تحليل المادة التعليمية. وتوصّلت الدراسة إلى أنّ كتاب ''الضياء اللامع'' يشتمل على ستٍّ وثمانين (٨٦) صيغة من صيغ الإنشاء الطلبي، توزّعت إلى ثلاثة أنماط رئيسة، هي: الأمر في اثنين وستين (٦٢) موضعًا، والاستفهام في ثلاثة (٣) مواضع، والنداء في واحدٍ وعشرين (٢١) موضعًا. كما بيّنت الدراسة أنّ أسلوب الأمر ورد في ثلاثة معانٍ، هي: الدعاء، والإرشاد، والمعنى الحقيقي، بينما ورد الاستفهام كلّه بالمعنى الحقيقي، وجاء النداء بمعنيين هما: الحقيقي

والتفاخر. وأشارت الدراسة إلى أنّ استخدام المنهج الاستقرائي في تعليم البلاغة يسهم في تسهيل فهم الطلاب، من خلال خطوات تعليمية متدرجة تبدأ بالتمهيد، ثم العرض، فالربط والموازنة، ثم استنتاج القاعدة، وأخيرًا التطبيق، ممّا يساعد على تنمية مهارات التحليل والتذوّق البلاغي لدى المتعلّمين.

وتبرز القيمة العلمية لهذه الدراسة في تجاوزها حدود الوصف والتحليل المجرد لأساليب الإنشاء الطلبي، إذ تتجه إلى دراستها في إطار سورة المدثر على وجه الخصوص، وهي سورة لم تحظَ - في حدود ما اطّلع عليه الباحث - بمعالجة تحليلية تطبيقية من هذا النوع، كما تسعى إلى استثمار ما تكشفه من دلالات بلاغية في مجال تعليم البلاغة، بما يعزّز من فاعلية العملية التعليمية، وينمّي لدى المتعلّمين مهارات التحليل والتذوّق البلاغي. وتسعى هذه المقالة إلى استقراء أساليب الإنشاء الطلبي في سورة المدثر، وتحليل صيغها والكشف عن دلالاتها البلاغية في سياقها القرآني، مع بيان وجوه الإفادة منها في تعليم البلاغة على نحوٍ تطبيقي، بما يسهم في تنمية مهارات التحليل والتذوّق البلاغي لدى المتعلّمين وتعزيز فاعلية العملية التعليمية. كما يُرجى أن تسهم هذه الدراسة في تحقيق جملة من الفوائد العلمية، سواء على المستوى النظري أو التطبيقي؛ إذ تعمل من الناحية النظرية على تحديد الآيات التي تتضمّن أساليب الإنشاء الطلبي في سورة المدثر، وبيان معانيها ودلالاتها البلاغية في سياقها القرآني، مع توضيح مفهوم هذه الأساليب وأنواعها، أمّا من الناحية التطبيقية فتسعى إلى تعميق الفهم ببلاغة القرآن وروعة معانيه، والإسهام في إثراء البحث العلمي في هذا المجال، فضلًا عن الإفادة من نتائجها في تطوير تدريس مادة البلاغة وتحسين طرائق عرضها للطلاب، وتقديم نماذج تطبيقية يمكن الاعتماد عليها في الدراسات البلاغية واللغوية المشابهة.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة أساليب الإنشاء الطلبي في سورة المدثر، بوصفها مجالًا نصّيًا يجمع بين التحليل البلاغي والتطبيق التربوي. وقد اقتصر مجال الدراسة على نصوص السورة محلّ البحث، مع الاستناد إلى مصادر تفسيرية وبلاغية معتمدة لفهم الآيات واستنباط دلالاتها. ولا يعتمد هذا البحث على مستجيبين بشريين، لكونه من البحوث المكتبية التي تقوم على تحليل النصوص بدلًا من جمع البيانات الميدانية.

وقد تمّ جمع البيانات من خلال المنهج المكتبي، بالرجوع إلى المصادر الأساسية، وفي مقدّمتها القرآن الكريم بوصفه مادة التحليل الرئيسة، إلى جانب كتب التفسير مثل التحرير والتنوير وروح المعاني وفتح البيان، لما تقدّمه من بيان سياقي ودلالي، وكذلك كتب البلاغة العربية مثل الإيضاح وأسرار البلاغة والبلاغة الواضحة التي تسهم في

تأصيل المفاهيم وضبط المصطلحات. كما أُفيد من المصادر الإضافية، كالدراسات السابقة والمقالات العلمية المحكمة ذات الصلة، في دعم الإطار النظري وتعزيز المقارنة العلمية.

أمّا تحليل البيانات فقد تمّ وفق نموذج مايلز وهوبرمان، الذي يقوم على ثلاث مراحل مترابطة، هي: تقليص البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج (Sa'diyah, Qomaruddin 2024). ففي مرحلة تقليص البيانات جرى تصنيف الآيات التي تتضمّن أساليب الإنشاء الطلبي وتنقيحها بما يتوافق مع موضوع الدراسة. وفي مرحلة عرض البيانات تمّ تنظيم هذه الأساليب بحسب أنواعها، مع تفسير الآيات وبيان دلالاتها البلاغية في سياقها القرآني، وربطها بإمكانات توظيفها في تعليم البلاغة. أمّا مرحلة الاستنتاج فقد خُصِّصت لاستخلاص النتائج النهائية التي توضّح طبيعة هذه الأساليب ودلالاتها، وتبيّن أوجه الإفادة منها في الجانب التعليمي. وتعتمد معايير التحليل في هذا البحث على دقّة التفسير، واتساق الدلالة مع السياق، وإمكان توظيف النتائج في تطوير تعليم البلاغة بصورة منهجية.

النتائج والمناقشة

أ. نتائج البحث

تكشف نتائج التحليل أنّ أساليب الإنشاء الطلبي في سورة المدثر تتسم بالتنوّع الدلالي، حيث تتوزّع بين أساليب الأمر، والاستفهام، والنهي، والنداء، مع بروز واضح لأسلوب الأمر من حيث الكثرة والتنوّع في الدلالات. ويعكس هذا التنوّع طبيعة الخطاب القرآني في السورة، المرتبط ببداية الدعوة الإسلامية وما تتطلبه من توجيه وإنذار وتثبيت، الأمر الذي يفسّر كثافة الأساليب الإنشائية ذات الطابع التأثيري المباشر (Al-Jarahi 1992).

وقد أظهرت النتائج أنّ أسلوب الأمر يحتلّ موقع الصدارة في السورة، حيث ورد في صيغ متعددة، منها ما جاء على حقيقته الدالة على الطلب الجازم، كما في قوله تعالى ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾، الذي يدلّ على المبادرة الفورية للقيام بأعباء الرسالة (Al-Jarahi 1992)، ومنها ما ارتبط بالتوجيه العقدي والتربوي، كما في قوله تعالى ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ و﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ و﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾، حيث تحمل هذه الأوامر دلالات التوحيد والتزكية والمفاصلة مع مظاهر الشرك (Al-Maraghy 1946). كما يتبيّن في هذه الدراسة أنّ بعض الأوامر خرجت عن معناها الأصلي إلى أغراض بلاغية أخرى، كالإرشاد في قوله تعالى ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾، الذي يهدف إلى تثبيت النبي ﷺ وتقوية عزيمته (Al-Baghdadi 1994)، أو التهديد في قوله تعالى ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾، الذي يحمل دلالة

الوعيد للمكذّبين، مع ما فيه من تسلية للنبي ﷺ. ويشير هذا التنوّع إلى أنّ الأمر في السياق القرآني ليس مجرد طلب، بل أداة بلاغية متعددة الوظائف تتكيّف مع المقام.

وأمّا أسلوب الاستفهام، فقد ظهر في السورة بوظائف بلاغية تتجاوز طلب الفهم، حيث تبيّن أنّه استُخدم لأغراض التهويل والتفخيم، كما في قوله تعالى ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ﴾، الذي يهدف إلى تعظيم شأن العذاب وإثارة الرهبة في نفس المخاطَب (Ar-Rozi 1981)، كما استُخدم للإنكار والتشكيك على لسان الكافرين في قوله تعالى ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾، وهو ما يكشف عن موقف الرفض والاستهزاء بالوحي. وكذلك ورد الاستفهام للتوبيخ في قوله تعالى ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾، حيث لا يُراد به طلب الجواب، بل إظهار جرمهم وفضح سبب استحقاقهم العذاب (Al-Burusawi 2018). ويؤكّد هذا التنوّع أنّ الاستفهام في السورة يُعدّ أداة بلاغية قوية للتأثير النفسي وبناء المشهد التصويري للعقاب والثواب.

وفيما يتعلّق بـ أسلوب النهي، فقد ورد في السورة بصورة محدودة، إلا أنّه يحمل دلالة عميقة، كما في قوله تعالى ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾، حيث جاء النهي على حقيقته، غير أنّ غرضه البلاغي يتجاوز المنع إلى الإرشاد، إذ يوجّه إلى تحقيق الإخلاص وتنزيه العمل عن شوائب الرياء وطلب العوض (Al-Andalūsī 1993). ويبرز من خلال ذلك البعد التربوي للأمر والنهي في السورة، حيث لا يقتصران على التوجيه السلوكي، بل يمتدّان إلى تهذيب النفس.

أمّا أسلوب النداء، فقد ورد في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾، حاملاً دلالات التنبيه والتشريف، مع ما فيه من تلطّف في الخطاب وتهيئة نفسية للنبي ﷺ لتلقّي أوامر التكليف (Ibn 'Asyur 1984). ويكشف هذا الأسلوب عن البعد التربوي والنفسي في الخطاب القرآني، حيث يُقدَّم التكليف في إطار من العناية والتهيئة، مما يعزّز تقبّل الخطاب والاستجابة له.

ويمكن عرض نتائج تحليل أساليب الإنشاء الطلبي في سورة المدثر في الجدول الآتي:

الجدول ١. أساليب الإنشاء الطلبي في سورة المدثر

رقم	الآيات	الشاهد	الأسلوب	الغرض البلاغي
١.	يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾	يا	النداء	التنبيه والتشريف
٢.	قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾	قُمْ، أَنْذِرْ	الأمر	الأمر الحقيقي، دلّ على المبادرة إلى النهوض بأعباء الرسالة
٣.	وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾	كَبِّرْ	الأمر	الأمر الحقيقي، دل على التوحيد
٤.	وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾	طَهِّرْ	الأمر	الأمر الحقيقي، دل على التوحيد
٥.	وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾	اهْجُرْ	الأمر	الأمر الحقيقي، دل على التوحيد
٦.	وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾	لَا تَمْنُنْ	النهي	الإرشاد
٧.	وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾	اصْبِرْ	الأمر	الإرشاد والحث
٨.	ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾	ذَرْنِي	الأمر	التهديد والوعيد للمكذِّب
٩.	وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾	مَا	الاستفهام	التهويل والتفخيم
١٠.	وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي	مَاذَا	الاستفهام	الإنكار والاعتراض

رقم	الآيات	الشاهد	الأسلوب	الغرض البلاغي
	قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾			
١١.	مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾	مَا	الاستفهام	التوبيخ

ويمكن تلخيص عدد أساليب الإنشاء الطلبي الواردة في سورة المدثر في الجدول الآتي:

الجدول ٢. عدد أساليب الإنشاء الطلبي الواردة في سورة المدثر

رقم	نوع الأسلوب	عدد المواضع
١.	الأمر	٦ مواضع
٢.	الاستفهام	ثلاثة مواضع
٣.	النهي	موضع واحد
٤.	النداء	موضع واحد

ب. مناقشة النتائج

تدلّ هذه النتائج على أنّ أساليب الإنشاء الطلبي في سورة المدثر لا تلتزم حدود معانيها الأصلية، بل تتجاوزها إلى أغراض بلاغية متعدّدة يحدّدها السياق، وهو ما ينسجم مع ما قرّره علماء البلاغة في تعريفهم للإنشاء. فقد أشار أحمد في كتابه أساليب بلاغية إلى أنّ الإنشاء هو كلّ كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، لعدم تعلّقه بواقع خارجي سابق على التلفّظ به، وهو ما يفسّر مرونة دلالاته وقابليته للتنوّع بحسب المقام. كما بيّن عبد

العزيز القلقيلة في البلاغة الاصطلاحية أنّ الإنشاء لا يُحكم عليه بصدق أو كذب لكونه لا يُخبر عن وقوع شيء في الخارج، الأمر الذي يفتح المجال أمام توجيهه لأغراض بلاغية متعددة (Al-Qalqilah 1992). وأكّد القزويني أنّه ما يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب، وهو ما يبرز بوضوح في أساليب الأمر والنهي والاستفهام والنداء في السورة، حيث تتجاوز هذه الأساليب دلالاتها الأصلية إلى معانٍ كالإرشاد والتهديد والتوبيخ والتقرير والتعظيم (Al-Qazwini 1998).

وتتّفق هذه النتائج كذلك مع ما توصّلت إليه بعض الدراسات السابقة التي أكّدت تنوّع الدلالات البلاغية لأساليب الإنشاء الطلبي وخروجها عن معانيها الأصلية إلى أغراض سياقية متعدّدة، ومن ذلك دراسة إقبال فتح الله التي بيّنت أنّ هذه الأساليب في سورة يوسف تتوزّع بين الأمر والنهي والاستفهام والنداء والتمنّي، وتتنوّع أغراضها بين الإرشاد والتهديد والتقرير والتعظيم وغيرها من الدلالات البلاغية. كما تتقاطع هذه النتائج مع ما توصّل إليه محمد أنور خير في دراسته حول الاستفهام في سورة يس، حيث أثبت أنّ الاستفهام لا يُحمل دائمًا على حقيقته، بل يتجاوزها إلى معانٍ بلاغية كالتوبيخ والتعجّب والتهكّم والوعيد، وهو ما يتوافق مع ما كشفت عنه هذه الدراسة في سورة المدثر. غير أنّ هذه الدراسة تتميّز عن تلك الدراسات من عدّة وجوه؛ إذ لم تقتصر على رصد الظاهرة البلاغية وتحليلها فحسب، بل ركّزت على سورة المدثر بوصفها نموذجًا مستقلًا يعكس طبيعة الخطاب في بدايات الدعوة، كما سعت إلى الربط بين التحليل البلاغي والتطبيق التربوي، من خلال بيان إمكان توظيف هذه الأساليب في تعليم البلاغة اعتمادًا على الطريقة الاستقرائية والتمرينات التطبيقية. وتمثّل هذه الإضافة بُعدًا نوعيًّا، حيث تنقل الدراسة من مستوى الوصف والتحليل إلى مستوى الإفادة العملية في الميدان التعليمي، وهو جانب لم يُعالج بالقدر الكافي في الدراسات السابقة، مما يعزّز من أصالة هذا البحث وأهميته في الربط بين الدرس البلاغي والتطبيق التربوي.

ومن الناحية التعليمية، تشير هذه النتائج إلى إمكان توظيف أساليب الإنشاء الطلبي في تعليم البلاغة من خلال اعتماد النص القرآني منطلقًا للتعلّم، ولا سيما باستخدام الطريقة الاستقرائية التي تقوم على عرض الأمثلة ثم استنباط القاعدة. حيث يمكن تدريب المتعلّمين على استخراج الأساليب الإنشائية من النصوص، وتحليل دلالاتها في سياقها، وتمييز أغراضها البلاغية، ثم توظيفها في تعبيراتهم اللغوية. كما تسهم التمرينات التطبيقية، مثل التحليل والمقارنة والتركيب، في ترسيخ المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التذوّق والتحليل، مما يجعل المتعلّم أكثر فاعلية في بناء معرفته. وبذلك يتبيّن أنّ الربط بين التحليل البلاغي والتطبيق التعليمي يمثّل مدخلًا فاعلًا في تطوير تعليم البلاغة وتعزيز أثره في تنمية الكفاءة اللغوية.

خلاصة البحث

تكشف هذه الدراسة أنّ أساليب الإنشاء الطلبي في سورة المدثر تتنوّع بين الأمر والاستفهام والنهي والنداء، وقد وردت في سياقات قرآنية متعدّدة تحمل دلالات بلاغية عميقة تتجاوز معانيها الأصلية إلى أغراض أخرى يحدّدها المقام والسياق. وقد تبيّن من خلال التحليل أنّ أسلوب الأمر في السورة لم يقتصر على معنى الطلب، بل استُخدم للإرشاد والتثبيت والتهديد، كما ظهر الاستفهام في معاني التهويل والتوبيخ والإنكار، في حين جاء النهي للإرشاد والتزكية، وحمل النداء دلالات التنبيه والتشريف والتهيئة النفسية. ويعكس هذا التنوّع ثراء البيان القرآني ودقّة توظيف الأساليب الإنشائية في التأثير النفسي والتربوي.

كما أظهرت الدراسة انسجام هذه النتائج مع ما قرّره علماء البلاغة من أنّ أساليب الإنشاء الطلبي لا تُفهم بمعزل عن السياق، بل تتشكّل دلالاتها بحسب المقام والغاية البلاغية. وقد أكّد التحليل كذلك إمكان الإفادة من هذه الأساليب في تعليم البلاغة من خلال توظيف النصوص القرآنية والاعتماد على الطريقة الاستقرائية والتمرينات التطبيقية التي تسهم في تنمية مهارات التحليل والتذوّق البلاغي لدى المتعلّمين، وتعزّز الربط بين الجانب النظري والتطبيقي. وتمثّل هذه الدراسة محاولة للإسهام في تطوير تعليم البلاغة من خلال الإفادة من أسرار التعبير القرآني، كما تفتح المجال أمام دراسات أخرى تتناول أساليب الإنشاء في سور قرآنية مختلفة أو توظيفها في مجالات تعليمية ولغوية أوسع.

المراجع

Akbar, Ali, Budiansyah, Abdul Halim Muhammad. 2025. "Asālīb Al-Inshā' Al-Ṭalabī Fī Sūrat Ibrāhīm Wa Al-Istifādah Minhā Fī Tadrīs Al-Tadrībāt Al-Lughawiyyah (Dirāsah Taḥlīliyyah)." In *Proceeding of International Conference on Islamic Studies: Islamic Studies*, Vol. 7 No. https://doi.org/https://incisst.arraayah.ac.id/.

Al-Andalūsī, Abū Ḥayyān. 1993. *Tafsīr Al-Baḥr Al-Muḥīṭ*. Beirut-lebanon: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah Beirut.

Al-Baghdadi, Mahmud al-Alusi. 1994. "Ruh Al-Ma'ani Fi Tafsir Al-Quran Al-'Azim Wa Al-Sab' Al-Mathani." Beirut-lebanon: Ihya Al-Turats Al-Arabi Beirut.

Al-Burusawi, Ismail. 2018. *Ruh Al-Bayan Fi Tafsir Al-Qur'an*. 4th ed. Vol. 10. Beirut: Dar Al-kotob al Ilmiyah-Beirut.

Al-Dimashqi, Umar bin Ali. 1997. *Al-Lubab Fi Ulum Al-Kitab*. Beirut-lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Al-Jarahi, Abu al-Tayyib. 1992. *Fath Al-Bayan Fi Maqasid Al-Quran*. Beirut: Al-Maktabah al-Ashriyah - Saida.

Al-Jarjaani, Abdulqohir. 1956. *Dalail Al-I'jaaz*. Al-Qahirah: Maktabah Al-khanji Al-Qahirah.

Al-Maraghy, Ahmad Musthofa. 1946. *Tafsir Al-Maraghi*. 1st ed. Kairo-Mesir: Dar al-Fikr.

Al-Munawwarah, Mail. 2022. "Kalam Al-Insya Al-Talabi Fi Kitab Al-Diya Al-Lami Wa Tanfizuhu Fi Ta'lim Al-Balaghah." Universitas Islam Negeri Ponorogo.

Al-Qalqilah, Abd al-Aziz. 1992. *Al-Balaghah Al-Istilahiyyah*. 3rd ed. Al-Qohiroh: Dar al-Fikr al-Arabi-Al-Qohiroh.

Al-Qazwini, Muhammad. 1998. *Al-Idah Fi Ulum Al-Balaghah*. Beirut-lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah Beirut-lebanon.

Ar-Rozi, Muhammad. 1981. *Tafsir Ar-Rozi*. 1st ed. Al-Qohirah: Dar al-Fikri lithiba'ah wa an-nasyr wa at-tauzi'.

fathullah, Iqbal. 2022. "Al-Insya' at-Tolabi Fi Surah Yusuf Waagraduhu Al-Balagiyah (Dirasat Tahliliah Balagiah)." Universitas Islam Negeri KH Achmad Siddiq-Jember.

Hamidy, Farid, Budiansyah, Abdul Halim Muhammad. 2025. "Asālīb Al-Inshā' Al-Ṭalabī Fī Sūrat Maryam Wa Al-Istifādah Minhā Fī Tadrīs Al-Tadrībāt Al-Lughawiyyah Ladā Ṭullāb Mustawā Thānī Al-Kulliyyah Bi Jāmi'at Al-Rāyah." In *Proceeding of International Conference on Islamic Studies: Islamic Studies*, Vol. 7 No. https://doi.org/https://incisst.arraayah.ac.id/.

Ibn 'Asyur, Muhammad al-Tahir. 1984. "Tafsir Al-Tahrir Wa Al-Tanwir." Tunisia: Al-Dar al-Tunisiyyah li al-Nashr Tunis.

Khair, Muhammad anwar. 2022. "Al-Istifham Fi Surah Yasin." Institut Agama Islam Negeri Curup-Bengkulu.

Nursyahri, Ahmad Abdul Rozak Al-khatib, Ni'am Alhanif. 2025. *Taḥlīl Al-Mufradāt Al-Shā'i'Ah Fī Al-'Aṣr Al-Ḥadīth Fī Qāmūs Al-Munawwir 'Alā Ḍaw' Kitāb Qā'Imat Al-Mufradāt Al-Shā'i'ah Fī Al-Lughah Al-'Arabiyyah (Ḥarf Rā')*. Vol. 7 No.

Qomaruddin, Halimah sa'diyah. 2024. "Kajian Teoritis Tentang Teknik Analisis Data Dalam Penelitian Kualitatif: Perspektif Spradley, Miles Dan Huberman Qomaruddin." In *Journal of Management, Accounting and Administration*, vol. 1. https://doi.org/https://doi.org/10.52620/jomaa.v1i2.93